اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة أسس التصميم

The effect of the reciprocal teaching strategy on the achievement of art education students in the subject of Design Fundamentals

م.م. مرتضى هادي علي

Asst.Inst.MurtadhaHadi Ali

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

murtadaa.hadi@uomustansiriyah.edu.iq

07714964999

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر **استراتيجية التدريس التبادلي** في رفع مستوى تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة **أسس التصميم**. اعتمد الباحث المنهج التجريبي، حيث شملت التجربة مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية.

أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يعكس فعالية الاستراتيجية في تعزيز التحصيل المعرفي وتنمية التفكير النقدي والمهارات الذاتية لدى الطلاب. وبناءً على النتائج، أوصى الباحث بالابتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس، واعتماد استراتيجية التدريس التبادلي لتعزيز التعلم التفاعلي وتنمية مهارات الفهم والتطبيق. كما اقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية لتطبيق الاستراتيجية على مواد دراسية أخرى ودراسة تأثيرها على متغيرات تعليمية وسلوكية إضافية مثل التفكير الإبداعي والدافعية والميول.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس التبادلي، التحصيل المعرفي، التربية الفنية، أسس التصميم، التعليم التفاعلي.

Abstract

This study aims to examine the effect of the **Reciprocal Teaching Strategy** on enhancing the achievement of students in the Department of Art Education in the subject of **Design Principles**. The researcher employed an experimental method, involving two groups: an experimental group taught using the reciprocal teaching strategy, and a control group taught using the traditional method. The results indicated a statistically significant difference in favor of the experimental group, reflecting the strategy's effectiveness in improving cognitive achievement, critical thinking, and students' self-directed skills. Based on these findings, the researcher recommends avoiding traditional teaching methods and adopting the reciprocal teaching strategy to promote interactive learning and enhance comprehension and application skills. Furthermore, future studies are suggested to apply this strategy to other art subjects and to investigate its impact on additional educational and behavioral variables, such as creative thinking, motivation, and student inclinations.

Keywords: Reciprocal Teaching Strategy, Cognitive Achievement, Art Education, Principles of Design

مشكلة البحث

شهدت العملية التعليمية في الجامعات العراقية محاولات عديدة لتطوير أساليب التدريس وتحسين جودة التعلم، إلا أن الواقع يشير إلى استمرار اعتماد عدد من مدرّسي الفنون على طرائق تقليدية يغلب عليها الطابع التلقيني، مما يحد من دور الطالب ويجعله متلقياً سلبياً للمعلومات دون مشاركة حقيقية في بناء فهمه أو ربط المعرفة بخبراته العملية. وقد انعكس ذلك بوضوح على مستوى تحصيل الطلبة في عدد من المقررات، ولاسيما **مادة أسس التصميم** التي تتطلب تفكيراً بصرياً وعملياً أعلى مما توفره الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار.

وخلال متابعة الباحث لواقع تدريس أسس التصميم ومناقشة عدد من المختصين، اتضح أن هناك مشكلة واضحة تتمثل في ضعف قدرة الطلبة على استيعاب المفاهيم التصميمية وتطبيقها، إضافة إلى افتقارهم للمبادرة والتفاعل أثناء تنفيذ المهام العملية. ويبدو أن هذا الضعف مرتبط بعدم توظيف طرائق تدريس حديثة يمكن أن تنشّط تفكير الطالب، وتدعمه في معالجة المشكلات التصميمية، وتحفّزه على الإنتاج والإبداع.

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن اعتماد **طريقة حل المشكلات** قد يسهم في تفعيل دور الطالب وتحسين مستوى تحصيله، لأنها تعتمد على التفكير، وإعادة تنظيم المعرفة، وتحليل المواقف التصميمية وإيجاد حلول لها بطريقة منهجية، الأمر الذي قد ينعكس إيجاباً على تعلم الطلبة وفهمهم للموضوعات الأساسية في هذه المادة.

وعلى ضوء ما تقدّم، تتحدد **مشكلة البحث الحالي** بالسؤال الآتي:

هل لطريقة حل المشكلات أثر في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة أسس التصميم؟

أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من عدة جوانب، تتضح فيما يلي:

1. ينسجم البحث مع توجهات النظرية البنائية الاجتماعية الحديثة التي تؤكد على الدور الفاعل والنشط للطلاب في العملية التعليمية، وإتاحة الفرصة لهم لتطوير وتنظيم

معارفهم السابقة بما يسهم في استيعاب المفاهيم الجديدة بشكل أعمق، خصوصًا عند تطبيق طريقة حل المشكلات في تدريس مادة أسس التصميم.

2. تعتمد طريقة حل المشكلات على جعل الطالب محور العملية التعليمية، بحيث يتحمل مسؤولية تعلمه بنفسه ضمن بيئة تفاعلية تعزز التعاون والعمل الجماعي. وتتم العملية من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل متعاونة، وتوزيع أدوار واضحة لكل عضو، مع تبادل الأدوار بشكل دوري، مما يتيح لكل طالب الفرصة للتعبير عن آرائه والمشاركة الفاعلة في النقاشات، وبالتالي دعم تعلمه الذاتي وتعزيز قدراته على التحليل وحل المشكلات.

3. تساهم هذه الطريقة بفاعلية في تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وزيادة مستوى التحصيل الدراسي، حيث تدفعهم لتجربة أفكار جديدة والتعبير عنها بثقة دون خوف أو تردد، مما يعزز مشاركتهم ويحفزهم على استثمار معرفتهم السابقة في مواقف تعليمية متنوعة.

4. يسلط البحث الضوء على أهمية تدريس مادة أسس التصميم، باعتبارها حجر الأساس في تنمية الحس الجمالي والابتكاري لدى الطالب. فمبادئها الفنية تتيح للمتعلمين فرصة لفهم وتطبيق قواعد تنظيم العناصر بشكل متناسق وجمالي، ما يسهم في تطوير قدراتهم الإبداعية والقدرة على التخطيط والتنفيذ بأسلوب يحقق قيمة جمالية مبتكرة.

ثالثاً: هدف البحث :

يسعى هذا البحث إلى دراسة مدى تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على مستوى تحصيل طلاب قسم التربية الفنية في مادة أسس التصميم.

رابعاً: فرضية البحث :

لتحقيق أهداف هذا البحث، تم صياغة الفرضية الصفرية كما يلي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة أسس التصميم باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد نطاق البحث الحالي وفق الحدود التالية:

1. **الحد المكاني:** كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية.
2. **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024 – 2025.
3. **الحد البشري:** طلاب المرحلة الثالثة – قسم التربية الفنية – الدراسة الصباحية.

سادساً: تحديد المصطلحات

1. **الأثر**

- **التعريف العام:** عرفه (إبراهيم، 2009) بأنه قدرة العامل موضوع الدراسة على إحداث نتيجة إيجابية، وإذا لم تتحقق هذه النتيجة، فقد يكون العامل سبباً مباشراً في ظهور آثار سلبية. (إبراهيم،30:2009) .
- **التعريف الإجرائي:** هو التغير في مستوى تحصيل طلاب المرحلة الثالثة في مادة أسس التصميم الناتج عن تطبيق المتغير المستقل، وهو "إستراتيجية التدريس التبادلي".

الإستراتيجية

- **التعريف العام:** عرفها (Livingston, 1997) بأنها مجموعة من الخطط والأساليب التي يستخدمها المعلم للوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة (Livingstion,1997:P.59)
- **التعريف الإجرائي:** يقصد بها الإجراءات والخطوات المخططة التي يعتمدها الباحث لتطبيق التدريس التبادلي في مادة أسس التصميم بهدف رفع مستوى تحصيل طلبة المرحلة الثالثة.

3. **التدريس التبادلي**

- **التعريف العام:** عرفه (الهاشمي والدليمي، 2008) بأنه مجموعة من استراتيجيات التدريس التي تعتمد على تنظيم حوار تفاعلي بين المعلم والطلاب، أو بين الطلبة أنفسهم، بحيث يتبادلون مجموعة من الأنشطة التعليمية والأدوار وفق

استراتيجيات فرعية مثل: التنبؤ، التساؤل، التوضيح، والتلخيص، بهدف تعزيز فهم المادة المقروءة. (الهاشمي والدليمي،133:2008).

- **التعريف الإجرائي:** يقصد به الإجراءات والخطوات التي يعتمدها الباحث لتطبيق التدريس التبادلي في مادة أسس التصميم، حيث يشارك الطلاب في تبادل الأدوار والأنشطة التعليمية لرفع مستوى التحصيل والفهم لديهم.

4. **التحصيل**

- **التعريف العام:** عرفه (الخياط، 2010) بأنه مجموع المعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب في المواد الدراسية المختلفة، والتي يتم تقييمها من خلال درجات الاختبارات المقررة من قبل المدرس.(الخياط،55:2010)
- **التعريف الإجرائي:** يقصد به مستوى تحصيل طلاب المرحلة الثالثة في مادة أسس التصميم كما يظهر في نتائج الاختبارات التحصيلية التي اعتمدها الباحث لقياس أثر إستراتيجية التدريس التبادلي.

5. **أسس التصميم**

- **التعريف العام:** عرفها (الحسيني، 2002) بأنها المبادئ والقواعد التي تحكم البنية الفنية للعمل، والخطة التنظيمية التي تحدد الطريقة المثلى لترتيب العناصر لتحقيق التأثير المرغوب في العمل الفني.(الحسيني،2002: 12).

التعريف الإجرائي: يقصد بها مجموعة المبادئ والإجراءات التي يستخدمها الباحث لتقييم وتحليل تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في مادة أسس التصميم، بما يضمن قياس أثر إستراتيجية التدريس التبادلي على فهمهم للمادة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: إستراتيجية التدريس التبادلي

تُعد إستراتيجية التدريس التبادلي إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تعتمد على التعليم والتعلم التفاعلي، حيث يتم التفاعل والحوار بين المعلم وطلابه، وبين الطلبة أنفسهم. وقد صُممت هذه الإستراتيجية عام 1985 بواسطة كل من (Anna Marie Palincar) من جامعة ميشيغان و(Anna Brown) من جامعة إلينوي بهدف تعزيز

فهم الطلاب للنصوص التعليمية. وتقوم هذه الإستراتيجية على تنظيم الحوار ضمن أربع خطوات أساسية هي: التنبؤ، التساؤل، التوضيح، والتلخيص.

(Leanne Clark,2003:P.14)

تُعد إستراتيجية التدريس التبادلي طريقة منظمة للتعليم والتعلم، تهدف إلى تمكين كل طالب من فهم واستيعاب محتوى المادة الدراسية وفق قدراته الفردية، من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع. وتعتمد هذه الإستراتيجية على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، عادةً أربعة طلبة في كل مجموعة، حيث يتبادلون الأدوار بعد كل نقاش يخص فقرة من فقرات المادة الدراسية.

(الدبس،16:2009).

ستراتيجيات التدريس التبادلي

تتضمن إستراتيجية التدريس التبادلي أربع استراتيجيات فرعية يمكن توظيفها داخل الدرس، منها:

1. **التنبؤ:** تهدف هذه الإستراتيجية إلى تشجيع الطالب على توقع محتوى النص بناءً على المعلومات المتوفرة لديه، بما يشكل حلقة وصل بين ما يعرفه وما يجهله. يقوم الطالب في هذه المرحلة بوضع فرضيات حول ما يمكن أن يتناوله النص، وتُعد هذه الفرضيات أهدافاً يسعى الطالب لتحقيقها من خلال قراءته، سواء بتأكيدها أو تعديلها. كما تساعد هذه الإستراتيجية الطالب على فهم بنية اللغة ودلالاتها، عبر الاستعانة بعناوين النص، العناوين الفرعية، الإشارات، وغيرها من المؤشرات. وتكمن مهارة الطالب في هذه العملية في استرجاع معلوماته السابقة، ربطها بالمعلومات الجديدة في النص، ممارسة التقويم الناقد لأفكار المؤلف، وتنشيط خياله لفهم المحتوى بعمق أكبر. (العمشاني،172:2011-173).
2. **طرح الأسئلة (التساؤل):**

تُعد استراتيجية التساؤل مهارة تهدف إلى توضيح المفاهيم والأفكار من خلال منهج الاستقصاء، حيث تعمل الأسئلة الجيدة على توجيه الطلاب نحو المعلومات المهمة وتوليد

معرفة جديدة. يقوم المعلم بمساعدة الطلبة على صياغة مجموعة من الأسئلة حول أبرز الأفكار والعناوين في النص، ومن ثم الإجابة عنها، مما يعزز قدرة الطالب على تحليل النص وتنمية مهارات التفكير لديه. كما يوضح المعلم أدوات الاستفهام الأساسية المستخدمة عند صياغة الأسئلة مثل: (أين، متى، كيف، من)، ثم يشجع الطلبة على التفكير بصوت مرتفع واختيار المعلومات ذات الصلة بطريقة منظمة. **(عبد الباري،156:2010)**

3-التوضيح:

يقوم الطلاب في هذه الإستراتيجية بمحاولة تفسير الأفكار أو المفاهيم التي يجدون صعوبة في فهمها داخل النص. ويُعد الهدف الرئيس من التوضيح هو تعزيز فهم المحتوى، إذ إن قيام الطالب بشرح ما قرأه يساعده على إدراك مستوى استيعابه للمادة وتمييز النقاط التي ما زالت غير واضحة له. ومن خلال هذه العملية يتعرف الطالب على مواضع الغموض في النص، مما يتيح له تحسين فهمه للمعلومات بشكل أعمق وأكثر دقة. (محمد،237:2010).

التلخيص:

تُعد استراتيجية التلخيص من الأساليب التي تساعد القارئ على تحديد الأفكار الأساسية في النص، وتجميع المعلومات المهمة فيه ضمن صورة مترابطة تعكس العلاقات بين عناصره. وتعتمد هذه الاستراتيجية على إعادة صياغة المحتوى بصورة موجزة تحافظ على جوهر النص ومحاوره الرئيسة، مما يعزز قدرة القارئ على التركيز على الحقائق والدلائل الأساسية، والتمييز بين ما هو مهم وما يمكن تجاهله. (الأدغم،76:2004).

على المعلم أن يوضح لطلابه أن القيام بتلخيص النصوص يتطلب مراعاة مجموعة من الإرشادات، من أبرزها:

أ. صياغة التلخيص بكلمات الطالب نفسه دون اللجوء إلى النقل الحرفي، لما لذلك من دور في تعزيز فهم المادة المقروءة.

ب. إزالة الأفكار المتكررة لتجنب الحشو.

ج. استبعاد التفاصيل غير الضرورية التي لا تؤثر في المعنى العام.

د. الانتباه إلى المفاهيم والمحاور الأساسية والعناوين الرئيسة عند التلخيص.
هـ. تخصيص وقت محدد لإنجاز التلخيص، لضمان قدرة الطالب على تقدير أهمية الأفكار وترتيبها وفق أولويتها. (أورليخ وآخرون،503:2003).

مراحل تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي

تمر عملية تنفيذ التدريس التبادلي بعدد من الخطوات التي يتبعها المعلم لضمان تحقيق أهدافها، ويمكن تلخيصها بما يأتي:

1. **التمهيد وقيادة النقاش:** يبدأ المعلم الدرس بتوجيه الحوار حول جزء من النص، وذلك من خلال تطبيق الاستراتيجيات الفرعية أمام الطلاب كنموذج أولي.
2. **تشكيل المجموعات:** يعمل المعلم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعاونية صغيرة، يضم كل منها نحو خمسة طلاب، ويتم تدريبهم على ممارسة الاستراتيجيات الفرعية داخل مجموعاتهم.
3. **توزيع الأدوار**: يمنح المعلم أعضاء كل مجموعة أدواراً محددة، بحيث يتولى كل طالب أحد مكونات التدريس التبادلي (التنبؤ، طرح الأسئلة، التوضيح، التلخيص).
4. **تعيين قائد للمجموعة:** يتم اختيار طالب لقيادة المجموعة وتوجيه الحوار بين أفرادها، على غرار دور المعلم، مع مراعاة تدوير الأدوار بين الطلبة لضمان مشاركة الجميع.
5. **بدء الحوار التفاعلي:** يشرع الطلبة في ممارسة الحوار التبادلي داخل مجموعاتهم، حيث يعرض كل فرد المهمة المكلف بها، ويتلقى الأسئلة أو الاستفسارات من زملائه ويجيب عنها.
6. **التدريب المستمر:** يخصص المعلم عدّة أيام متتالية (تقريباً أربعة أيام) لتدريب الطلبة على كل استراتيجية من استراتيجيات التدريس التبادلي، وذلك من خلال شرح تطبيقي مباشر، ثم إتاحة الفرصة للطلاب لممارستها عملياً.(جابر،342:1999).

7. **زويد الطلاب بالنص:** يوزّع المعلم مقطعاً قرائياً مأخوذاً من أحد الكتب على جميع الطلبة، مع التأكيد على أن يكون النص مناسباً من حيث الطول وملائماً لقدراتهم الاستيعابية، بما يتيح لهم مساحة كافية للتفكير والتحليل أثناء تطبيق التدريس التبادلي.
8. **القراءة الفردية وتدوين الملاحظات:** يمنح المعلم وقتاً لكل طالب لقراءة النص قراءة صامتة، مع تدوين ملاحظاته أو كتابة الأفكار التي سيعرضها على أفراد مجموعته في مرحلة التنبؤ، ثم التساؤل، فالتوضيح، فالتلخيص. وبعد ذلك يبدأ النقاش داخل كل مجموعة، بينما يقوم المعلم بمتابعة الحوار بين الطلاب، ويقدم لهم الإرشاد والدعم عند الحاجة.
9. **عرض إجابات التقويم:** يكلّف المعلم أحد أعضاء كل مجموعة بتقديم الإجابات المتعلقة بأسئلة التقويم أمام بقية المجموعات، ممثلاً عنها في عرض ما توصلوا إليه (خليلية،18:2016).

مبادئ استراتيجية التدريس التبادلي

ترتكز استراتيجية التدريس التبادلي على مجموعة من الأسس الرئيسة التي تشكل جوهر تطبيقها، ويمكن تلخيصها في أربعة مبادئ أساسية:

1. **الدعم والتوجيه** يقوم هذا المبدأ على توفير نموذج عملي للطلاب يشاهدون من خلاله كيفية تطبيق الاستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي أثناء الدرس، ثم يقومون بمحاكاة هذا النموذج تحت إشراف المعلم، مما يساعدهم على استيعاب النص وفهم آلياته بصورة أفضل.
2. **التفكير بصوت مسموع** لا تعتمد هذه الاستراتيجية على الأنشطة الورقية التقليدية فقط، بل تقوم بالأساس على الحوار والمناقشة. إذ تُحفّز المتعلم على التعبير عن تفكيره بشكل مسموع، مما يسهم في توضيح خطوات فهمه للنص ويعزز قدرته على التحليل والاستنتاج.
3. **مهارات ما وراء المعرفة** يرتبط هذا المبدأ بقدرة الطالب على إدراك عمليات التفكير التي يمارسها أثناء القراءة. ويتكامل هذا الوعي مع أسلوب التفكير بصوت

مرتفع ليتيح للطالب مراقبة فهمه للنص، وتطبيق استراتيجيات التنبؤ، وطرح الأسئلة، والتوضيح، والتلخيص بفاعلية أكبر.

4. **التعلم التعاوني** يعد العمل الجماعي جزءاً محورياً في التدريس التبادلي، إذ يوفر بيئة تفاعلية تساعد على تبادل الأفكار وتفعيل الخبرات السابقة، كما يدعم عمليات المساندة والتفكير الموجه، ويعزز دور ما وراء المعرفة من خلال النقاش والعمل المشترك بين أفراد المجموعة.

مزايا التدريس التبادلي

1.تتميز استراتيجية التدريس التبادلي بعدد من النقاط الإيجابية التي تجعلها ملائمة للتعليم في مختلف المراحل، ومن أبرز مزاياها ما يأتي:

2.أنها سهلة التطبيق داخل الصف، ويمكن توظيفها في أغلب المواد الدراسية دون الحاجة إلى إجراءات معقدة.

3.تعزز مهارات الحوار والنقاش بين الطلاب، وتشجعهم على تبادل الأفكار بطريقة منظمة.

4.يمكن اعتمادها في الصفوف ذات الأعداد الكبيرة، مما يجعلها مناسبة للبيئات التعليمية التي تضم كثافة طلابية مرتفعة.

5.تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مختلف المواد.

6.توفر فرصاً للطلاب الخجولين للمشاركة في الأنشطة من خلال الأدوار المحددة، مما يساعدهم على بناء الثقة بالنفس.

7.تدعم تطبيق أنواع التقويم المختلفة، سواء كان تقويماً تكوينياً أثناء التعلم أو ختامياً بعد انتهاء المهمة.(عطيه،235:2008).

معوقات استراتيجية التدريس التبادلي

على الرغم من الفوائد العديدة لاستراتيجية التدريس التبادلي، إلا أن هناك بعض المعوقات التي قد تواجه المعلمين والطلبة عند تطبيق الاستراتيجيات الفرعية، وتشمل ما يلي:

1- صعوبة تطبيق الاستراتيجيات لدى الطلبة، خصوصاً في المراحل الأولى من التعلم عليها.
2- التحديات المرتبطة بالصفوف المزدحمة والبيئات التعليمية الصاخبة، مما قد يعيق التركيز والحوار الفعال.
3- حاجة بعض الطلبة إلى وقت إضافي للتدرب على الأنشطة المصاحبة للاستراتيجية واكتساب المهارات اللازمة لممارستها.
4- انخفاض مشاركة الطلاب الخجولين في أنشطة التدريس التبادلي، مما يقلل من استفادتهم من الحوار الجماعي.
5- إهدار الوقت في بعض المجموعات بسبب التركيز المفرط على جزئيات معينة دون غيرها أثناء النقاش.
6- ضرورة توفر بيئة تعليمية مناسبة تسمح للطلاب بإجراء الحوارات بحرية وتنظيم النقاش بطريقة فعالة. (زيتون،2003:226).

دور المعلم في استراتيجية التدريس التبادلي

لضمان تطبيق فعال لاستراتيجية التدريس التبادلي، يجب على المعلم مراعاة ما يلي:

1. تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة تتراوح أعداد أفرادها بين 3 إلى 6 طلاب لضمان تفاعل متوازن.
2. امتلاك المهارات التدريسية اللازمة ليكون نموذجاً يحتذى به للطلبة خلال العملية التعليمية.
3. تشجيع قدرات ومهارات الطلاب تدريجياً قبل الانسحاب التدريجي للدعم المقدم لهم.
4. متابعة أداء كل مجموعة عن كثب لضمان فعالية تطبيق الاستراتيجيات وتوجيه الطلاب عند الحاجة.

5. تعزيز السلوكيات الصحيحة والمواقف الإيجابية لدى الطلاب، وتصحيح الأخطاء بأسلوب بنّاء لدعم التعلم المستمر. (البهادلي،132:2011).

دور المتعلم في التدريس التبادلي

يلعب الطالب دوراً محورياً في نجاح إستراتيجية التدريس التبادلي، ويشمل ذلك:

1- المشاركة الفاعلة في تصميم الأنشطة والمواقف التعليمية بالتعاون مع المعلم.

2- ربط المعرفة السابقة بالمعلومات والمفاهيم الجديدة لتعزيز الفهم العميق.

3- تلخيص محتوى ما قرأه وتحديد الفقرات والأفكار الأساسية.

4- مناقشة المعلم حول النقاط غير المفهومة أو الغامضة.

5- القدرة على استنتاج معلومات جديدة وتطبيقها ضمن سياق الموضوع.

6- القدرة على التنبؤ بالمحتوى القادم أو النتائج المتوقعة من النص أو الدرس.(حسين،48:2011).

المبحث الثاني _ التصميم (عناصره ، أسسه)

يُعد التصميم أحد الفنون البصرية، فهو يشكل لغة بصرية تعبّر عن الأفكار والاحتياجات الإنسانية المختلفة. ويستطيع المصمم من خلال هذه اللغة نقل المعاني والرسائل المتنوعة باستخدام مجموعة من العناصر الأساسية

التي تشكل البنية البصرية للعمل الفني.

ذلك خلال مجموعة العناصر التالية :

1.النقطة

تُعرف النقطة بأنها أبسط العناصر البصرية المستخدمة في أي تكوين فني، إذ تشير أساساً إلى تحديد موقع في الفراغ. ورغم بساطتها، فإنها تثير لدى المشاهد إحساساً بالحركة والاتجاه، اعتماداً على موقعها وعلاقتها بالعناصر الأخرى في التصميم.

2. **الخط** يُعتبر الخط من العناصر الأساسية في التصميم، ويرتبط بتاريخ الإنسان منذ العصور القديمة. فقد كشفت الدراسات الأثرية عن مخطوطات ورموز صورية على جدران الكهوف والمناطق التي عاش فيها الإنسان القديم، حيث استخدمها لتدوين أفكاره ومعتقداته

وتوثيق تفاصيل حياته اليومية، بما في ذلك الأنشطة مثل الصيد والأساليب المعيشية المختلفة. (الكسار،38:2012).

يعتمد تكوين الخط ومساحاته على حجم النقطة التي انطلق منها، وهو يتنوع في الطبيعة والأعمال الفنية والأشكال الهندسية. ويمكن تصنيف الخطوط إلى رأسية، مائلة، متقاطعة، منكسرة، دائرية، غير منتظمة، وإشعاعية. ويكمن جمال التصميم في الطريقة التي تتفاعل بها هذه الخطوط مع بعضها البعض لتشكيل توازن بصري وانسجام في العمل الفني. (عبو، 1982)

3.الاتجاه يجب أن يمتلك العنصر المتحرك اتجاهًا محددًا للحركة من نقطة إلى أخرى. وفي التصميم، يمكن تمييز ثلاثة اتجاهات رئيسية: من اليمين إلى اليسار أو العكس وفق العادة البصرية للمشاهد، ومن الأعلى إلى الأسفل كاتجاه رأسي، ومن الأمام إلى الخلف للدلالة على إدراك العمق (أوديشو، 1998)

4.الشكل يتشكل الشكل من ترتيب وتداخل الخطوط باتجاهاتها المختلفة. ويصنف الشكل إلى ثنائي الأبعاد، المرسوم على سطح مستوٍ، وثلاثي الأبعاد، المجسم كما يظهر في البنية المعمارية أو النحت والخزف. ويشمل الشكل أنواعًا متعددة، منها:

أ. **الأشكال الهندسية:** مثل الدائرة، المثلث، المربع، وما ينتج عنها من أشكال مجسمة كالكرة، الهرم، والمكعب (الشمري، 2012).

الملمس يشير الملمس إلى التفاعل بين الإحساسين البصري واللمسي، إذ يسهم في الطريقة التي تدرك بها العين الأشكال والمساحات والألوان. ويُعد الملمس من خصائص سطح المادة المستخدمة في العمل الفني، وقد يكون ملمسًا طبيعيًا يمكن تمييزه بصريًا، أو صناعيًا يُدرك عن طريق اللمس. كما تتنوع الملامس بين الخشن والناعم، وبين القاتم والزاهي، مما يضفي تأثيرًا بصريًا وجماليًا مختلفًا على التصميم. (القباني، 2011:75)

الفضاء: يُعد الفضاء من العناصر الجوهرية التي لا يمكن لأي عمل فني أن يتشكّل دونها، إذ إن جميع العناصر والعلاقات البصرية وما يتولد عنها من دلالات ومفاهيم تعتمد على وجود الفضاء أساساً. ويُفهم الفضاء بطريقتين؛ أحدهما المفهوم الحسي أو الواقعي الذي يظهر في الأعمال والتصاميم ثلاثية الأبعاد، حيث يكون الفضاء فيها ممتداً

وغير محدود، بوصفه المساحة التي تشغلها الكتلة من جهة، وما يحيط بها من فراغ مفتوح من جهة أخرى. **(درايسه،35:2005)**

الحجم: يُعدّ الحجم أحد مكوّنات اللغة البصرية، ويتم التعامل معه بوصفه مفهوماً نسبياً يعتمد على المقارنة بين الشيء والمشاهد؛ إذ قد تبدو الأشياء كبيرة أو صغيرة تبعاً لعلاقتها بالحجم الإنساني (الشويلي، 2013: 62). ويتميّز الحجم بامتلاكه للطول والعمق من دون أن يقترن بالوزن. وعلى المصمّم أن يأخذ شكل العمل النهائي بنظر الاعتبار وفق الطريقة التي تُشاهَد منها مكوّناته. ففي الأعمال الثنائية البعد يتعامل الفنان مع علاقات ثابتة ذات طابع ساكن "Static"، أما في الأعمال الثلاثية البعد فيكون التركيز على العلاقات المتحركة أو المتغيرة "Dynamic". ويُفترض بالفنان أن يحقق قدراً من الاتزان الشكلي والبصري في العمل التصميمي من جميع جهاته (عبد الهادي، 2006: 115)

اللون: يُعرَّف اللون بأنه استجابة فسيولوجية تحدث نتيجة وصول موجات ضوئية إلى شبكية العين، سواء جاءت هذه الموجات من أصباغ ملوّنة أو من ضوء ذي لون محدد (عطية، 2005: 61) (الفادي وآخرون، 2011: 17).

القيمة الضوئية: تشير القيمة الضوئية إلى درجة إشراق اللون وانعكاسه، حيث تُصنَّف الألوان من الفاتحة إلى الغامقة، ويُمثّل الأبيض أعلى درجات المقياس، بينما يمثل الأسود أدنى درجاته، وتقع بقية التدرجات بين هذين الحدين بحسب كمية الضوء. ويُعد الضوء من الخصائص الأساسية للمواد التي نراها، ويُستخدم في العمل التصميمي إلى جانب الظلال لإضفاء شعور بالعمق وإضفاء البُعد على الأعمال ثنائية الأبعاد، ما يسهم في تعزيز الإحساس بالتجسيم وإبراز العلاقات البصرية بين عناصر التصميم(الفادي وآخرون، 2011: 17)

1.الوحدة : الوحدة في مجال الفن التشكيلي هي تعبير واسع يشمل عناصر متعددة منها وحدة الشكل ووحدة الأسلوب ووحدة الفكرة أو وحدة الهدف أو الغرض من العمل الفني وهذه العناصر تخلق في الرائي الإحساس النهائي بوحدة العمل الفني (حميدان،153:2011). فهي المبدأ الأهم في التكوين والتي تتم عن طريق تآلف عناصر العمل الفني المتمثلة بالخطوط والأشكال والألوان محققة الوحدة ، ويسهم هذا الترابط بين

أجزاء العمل الفني في إظهارها كلاً واحداً ، فالعمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة ، فالوحدة تعني نجاح الفنان في تحقيق علاقة الجزء مع الأجزاء الأخرى وعلاقة الجزء مع الكل (عبد الهادي ومحمد،151:2011).

2- **الحركة:** تُعدّ الحركة أحد الأسس الجوهرية في بناء العمل الفني، فهي تمنح التكوين حيوية وتنظيماً بصرياً. ويستلزم تحقيقها إدراك نوع الحركة واتجاهها وقيمها التعبيرية الكامنة داخل العناصر، بحيث توضع في أماكنها المناسبة داخل التكوين الفني لتؤدي دورها الجمالي والوظيفي. وتنقسم الحركة إلى نوعين أساسيين: حركة ناتجة عن توزيع العناصر داخل مساحة العمل، وأخرى نابعة من خصائص الأجسام والشخصيات ذاتها وما تحمله من إيماءات وحركة داخلية (عبو، 1982: 62)

3- **التوازن:** يُعرّف التوازن بأنه الحالة التي تتساوى فيها القوى البصرية المتقابلة داخل التكوين، مما يبعث الشعور بالاستقرار والراحة لدى المتلقي (رياض، 1973: 111). ويتحقق التوازن من خلال تنظيم اللون والقيمة والاتجاهات والأشكال والملمس وطريقة معالجة العناصر الفنية. ويمكن أن يظهر بعدة أنماط، من أبرزها التوازن المحوري، والتوازن الإشعاعي، والتوازن الإيهامي. (حميدان،168:2011-149) .

4- **التناسب:** يُعدّ التناسب من المفاهيم الأساسية في التصميم، ويُقصد به العلاقة القياسية بين الأجزاء، سواء تعلقت بالزمن أو الفضاء أو الطول والعرض أو الزوايا والقيم اللونية (Graves، 1951: 428). ويهتم التناسب بدراسة الارتباط بين كل جزء من أجزاء التكوين وموقعه بالنسبة إلى الأجزاء الأخرى، ثم علاقته بالمنظومة البصرية الكلية من حيث الحجم والمساحة. ولا يخضع التناسب إلى معيار ثابت أو قانون محدد، بل يتغير تبعاً لطبيعة العمل الفني ومتطلباته الجمالية والبنائية. (Trunbul،.p.200:1994)

5- **التباين:** يُعدّ التباين أحد العناصر البصرية الفاعلة في بناء التكوين الفني، إذ يقوم على إبراز الفروق بين المتضادات، من خلال الانتقال المفاجئ بين حالتين

متعاكستين بهدف شد الانتباه وتعزيز الحيوية البصرية. ويسهم التباين في كسر الرتابة ومنع الشعور بالملل الذي قد ينشأ من التشابه المفرط داخل العمل الفني. وتتعدد أنماط التباين وفق طبيعة العنصر المستخدم، ومنها التباين في الخط، والشكل، والحجم، واللون، والملمس، والاتجاه. (سكوت،26:1980).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي كأساس لإجراء هذا البحث، نظراً لما يوفره من ملاءمة لإجراءات الدراسة وقدرته على الوصول إلى النتائج المرجوة بدقة وموضوعية.

ثانياً: التصميم التجريبي: استخدم التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، مع مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) في بعض المتغيرات، واختبار بعدي (الاختبار التحصيلي المعرفي). تم تطبيق **استراتيجية التدريس التبادلي** على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة.

التصميم المعتمد في البحث التجريبي/ جدول رقم 1

المجموعة	*المتغير المستقل	-المتغير التابع	(الأداة)
التجريبية	استراتيجية التدريس التبادلي	التحصيل المعرفي	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية الأساسية في الجامعة، وتم اختيار العينة بما يضمن تمثيل المجتمع البحثي بشكل مناسب وملائم لأهداف الدراسة

ثالثا: مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الأساسية ـ الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2024–2025، أما العينة فقد تم اختيارها بطريقة قصدية من طلبة قسم التربية الفنية ـ المرحلة الثالثة ـ الدراسة الصباحية، لكونهم يدرسون المادة موضوع البحث. وباستخدام طريقة السحب العشوائي، تم اختيار قاعة (أ) لتمثل **المجموعة التجريبية** التي درست مادة أسس التصميم باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، وقاعة (ج) لتمثل **المجموعة الضابطة** التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية. ولضمان سلامة التجربة البحثية، تم استبعاد الطلاب الذين رسبوا إحصائيًا وعددهم (2) طلاب، حتى لا تؤثر خبراتهم السابقة على نتائج البحث.

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد عينة البحث
1.	(التجريبية)	(32)	2	(30)
2.	(الضابطة)	(31)	-	(30)
3.	(المجموع)	(63)	2	(60)

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: على الرغم من تحقيق التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، فإن الباحث سعى إلى الحدّ قدر الإمكان من تأثير المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة أو نتائجها. ويُعد ضبط هذه المتغيرات خطوة أساسية لضمان دقة النتائج وصدقها. وفيما يأتي عرض لأهم هذه المتغيرات وكيفية التحكم بها.

أ. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** تشير هذه المتغيرات إلى الأحداث الطارئة التي قد تقع أثناء تنفيذ التجربة، وقد يكون لها تأثير مباشر في المتغير التابع (عويس، 1997:

110). وتشمل هذه الظروف الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل والأعاصير، إضافةً إلى الاضطرابات أو الظروف الأمنية والحروب. وخلال فترة تنفيذ التجربة، لم يواجه الباحث أي حادث أو ظرف استثنائي يمكن أن يؤثر في سير الإجراءات أو ينعكس على مستوى المتغير التابع (التحصيل المعرفي) إلى جانب تأثير المتغير المستقل، وبذلك يمكن التأكيد على عدم حدوث أي تأثير ناتج عن هذا النوع من المتغيرات.

ب. اختيار أفراد العينة: عمل الباحث على الحدّ من تأثير هذا المتغير من خلال تحقيق التكافؤ الإحصائي بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لضمان عدم تداخل خصائصهم الفردية مع المتغير المستقل بما قد ينعكس على المتغير التابع. كما أن أفراد العينة ينتمون إلى بيئة اجتماعية واقتصادية متقاربة، مما يقلل من احتمالية تأثير الفروق البيئية في نتائج الدراسة.

ج. الاندثار التجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي انسحاب بعض أفراد العينة أو توقفهم عن المشاركة أثناء فترة الدراسة، مما قد يؤثر سلباً على نتائج البحث. وفي التجربة الحالية، لم يسجل أي انسحاب كامل أو انتقال للطلاب من الكلية خلال فترة التجربة، باستثناء حالات الغياب الفردية التي سجلتها كلتا المجموعتين بنسب متقاربة تقريباً، مما حافظ على اتساق نتائج الدراسة.

د.**أداة القياس:**

اعتمد الباحث على أداة قياس موحدة، وهي **الاختبار التحصيلي**، وتم تطبيقها على كلتا المجموعتين في وقت واحد عند نهاية التجربة، وذلك لقياس مستوى التحصيل المعرفي للطلاب بعد تطبيق الإجراءات التجريبية.

سادساً: أثر الإجراءات التجريبية: لضمان حماية التجربة من تأثير بعض العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع، حرص الباحث على الحد من أثر هذه العوامل قدر الإمكان، من خلال اتباع الإجراءات التالية:

أ. المادة الدراسية: تم التحكم في تأثير هذا العامل من خلال تساوي المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مفردات المادة الدراسية من حيث العدد والتنوع. وقد اشتملت هذه المفردات على محتوى مادة **أسس التصميم** المقررة للطلاب في المرحلة الثالثة للعام الدراسي .**2024-2025**

ب. توزيع المحاضرات : ضبط الباحث هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للمحاضرات الدراسية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من خلال الاتفاق مع رئاسة القسم على تنظيم جدول المحاضرات الأسبوعي ، حيث تدرس المجموعة التجريبية في الساعتين الأولى والثانية في يوم الخميس وفي نفس اليوم المجموعة الضابطة في الساعتين الثالثة والرابعة .

ج. الوسائل التعليمية : حرص الباحث على أن تقدَم الوسائل التعليمية التي اعتمدها في التجربة إلى طلاب المجموعة التجريبية ، إذ استعمل السبورة وأقلام ألماجك الملونة واللوحات الفنية وجهاز عرض الوسائط الالكترونية ، في حين استعمل السبورة وأقلام ألماجك الملونة فقط مع طلاب المجموعة **الضابطة.**

د. مكان التجربة: اختار الباحث قاعة واحدة، وهي القاعة **للتصميم،** لإجراء التجربة لكلتا المجموعتين، حيث تتوفر فيها شروط مناسبة من إنارة وتهوية جيدة، بالإضافة إلى المقاعد المريحة المخصصة للطلاب، بهدف الحد من أي تأثير محتمل لمكان التجربة على النتائج.

هـ. مدة التجربة:تم توحيد المدة الزمنية لتطبيق إجراءات التجربة لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث استمرت التجربة طوال فصل دراسي كامل، وهو الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي .**2024-2025**

سابعاً: مستلزمات البحث:لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضيته، كان من الضروري تهيئة مستلزمات البحث على النحو التالي:

أ- **تحديد المحتوى (المادة العلمية)** قبل بدء التجربة، قام الباحث بتحديد المادة الدراسية التي ستدرس للطلبة المجموعتين، مع توحيد المحتوى لكلا المجموعتين. وقد اعتمد الباحث على المفردات المقررة في قسم التربية الفنية لمادة **أسس**

التصميم للمرحلة الثالثة، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي **2024-2025.**

ب-**تحديد الأهداف السلوكية:**

قام الباحث بصياغة مجموعة من الأهداف السلوكية استناداً إلى محتوى المادة الدراسية المقرر تدريسها للمجموعتين خلال فترة التجربة، حيث بلغ عددها **40 هدفاً سلوكياً.** وشملت هذه الأهداف المستويات الثلاثة للمجال المعرفي وفق تصنيف بلوم: التذكر، والفهم، والتطبيق. للتأكد من صحة صياغتها ودقتها وتصنيفها المناسب، عُرضت الأهداف على لجنة من الخبراء والمختصين في مجالات التربية الفنية، واللغة العربية، وطرق التدريس، والقياس والتقويم وبعد دراسة ملاحظات الخبراء، أجريت بعض التعديلات على صياغة الأهداف دون حذف أي منها، واعتمدت معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق، حيث حققت الأهداف نسبة موافقة 80% فأكثر. وبذلك تم اعتماد الأهداف السلوكية الأربعين بشكلها النهائي، موزعة على المستويات الثلاثة كما يلي: 18 هدفاً للتذكر، و12 هدفاً للفهم، و10 أهداف للتطبيق.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتوصياته

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث، بالإضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المستندة إلى تلك النتائج، وذلك على النحو التالي:

أولاً: عرض نتائج البحث

للتأكد من مدى تحقيق هدف البحث، تم اختبار صحة الفرضية القائلة: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة **أسس التصميم** باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي".

ولتقييم هذه الفرضية الصفرية، وبعد تسجيل درجات كلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي تم حساب كل من المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري، واستخدام **اختبار t للعينتين المستقلتين** والمتساويتين في العدد. وأظهرت النتائج الإحصائية وجود فروق واضحة بين درجات المجموعتين

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (t – Test)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
(التجريبية)	(30)	25,7	(6,4)	(58)	(5,8)	2,000	دالة إحصائياً
(الضابطة)	(30)	21,1	(3,9)				

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت **5.8**، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة **2.000** عند مستوى دلالة **0.05** . يشير هذا إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مستوى التحصيل. ويعود الفضل في هذا الفرق لصالح **المجموعة التجريبية** التي تم تدريس طلابها باستخدام **استراتيجية التدريس التبادلي**، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تم تدريس طلابها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة **أسس التصميم**. وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات سابقة مثل (دراسة الكناني فراس علي وعلي جبار، ٢٠١٩) التي أكدت فاعلية الاستراتيجية .

الاستنتاجات

استناداً إلى نتائج البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1- **فعالية استراتيجية التدريس التبادلي:** لقد أثبتت استراتيجية التدريس التبادلي تأثيراً واضحاً في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الثالثة مقارنة بالطريقة التقليدية في تدريس مادة **أسس التصميم**. ويرجع ذلك إلى دورها في

تحفيز التفكير الناقد لدى الطلاب وتنمية مهاراتهم الذاتية، مما يعزز قدرتهم على استخلاص المعلومات الأساسية والاحتفاظ بها لفترة طويلة.

2- **طبيعة استراتيجية التدريس التبادلي:** تُعد هذه الاستراتيجية من أساليب التعلم التفاعلي، وليست مجرد أسلوب للتدريس المباشر. يعتمد نجاحها على مشاركة الطلاب الفعّالة وأنشطتهم الموجهة لتطبيق خطوات الاستراتيجية بشكل صحيح. كما أنها لا تتطلب نقطة بداية محددة، بل يمكن للطلاب الانطلاق من أي جزء يختارونه، ثم متابعة تطبيق الاستراتيجية بشكل دوري ودائري حتى العودة إلى النقطة التي بدأوا منها.

رابعاً: التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث، يُوصي الباحث بما يلي:

1- تجنب استخدام الطرق التقليدية في تدريس مادة **أسس التصميم**، نظراً لما تفتقر إليه هذه الطرق من تحفيز للمتعلمين وغياب عنصر الإثارة والتشويق، مما يقلل من فعاليتها في تعزيز التعلم.

2- ضرورة اعتماد **استراتيجية التدريس التبادلي** في تدريس مادة **أسس التصميم** لطلاب قسم التربية الفنية، نظراً لما تقدمه من أثر إيجابي في تحصيل الطلاب وتنمية مهارات الفهم والتطبيق، من خلال تعزيز التعاون بين الطلاب أنفسهم أو بينهم وبين المعلم.

خامساً: المقترحات

واستناداً إلى ما تم عرضه من نتائج البحث، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1- دراسة تأثير **استراتيجية التدريس التبادلي** على مواد دراسية أخرى ضمن مجال التربية الفنية، مثل: النقد الفني، تاريخ الفن الحديث، الإنشاء التصويري، النحت، وعناصر الفن.

2- دراسة أثر هذه الاستراتيجية على متغيرات تعليمية وسلوكية أخرى، مثل: التفكير التأملي، التفكير الإبداعي، الميول، الدافعية، والاتجاهات لدى الطلاب.

3- القيام بدراسة مقارنة بين **استراتيجية التدريس التبادلي** واستراتيجيات تعليمية حديثة أخرى أثبتت فعاليتها في تعزيز التعلم والتحصيل الدراسي.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1. إبراهيم ، مجدي عزيز ، (2009) : **معجم ومصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

2. أورليخ ، رونالد وكالاهان ، ريتشارد ، (2003) : **استراتيجيات التعليم الدليل نحو تدريس أفضل** ، ت : عبد الله أبو نبعة ، ط1 ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

3. الجابري ، كاظم كريم رضا ، (2011) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الأسس والأدوات** ، ط1 ، بغداد .

4. الجلبي ، سوسن شاكر، (2005) : **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ، ط1 ، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع ، دمشق ، سوريا .

5. جابر ، عبد الحميد جابر ، (1999) : **استراتيجيات التدريس والتعلم** ، ط1 ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر .

6. الحسيني ، أياد حسين عبد الله ، (2002) : **التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم** ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

7. حميدان ، سهاد ، (2011) : **الرسوم التوضيحية اليدوية وتقنياتها** ، ط1 ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

8. الخرابشة ، عمر محمد عبد الله ، (2007) : **أساليب البحث العلمي** ، ط1 ، مطابع الدستور التجارية ، عمان ، الأردن .

9. الخياط ، ماجد محمد ، (2010) : **أساسيات القياس والتقويم في التربية** ، ط1 ، دار الراية ، عمان ، الأردن .

10. الدرايسه ، محمد عبد الله ، (2005) : **تاريخ التصميم الجرافيكي** ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الأردن .

11. الدباغ ، فخري ، وآخرون ، (1983) : **اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين** ، ط1 ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، العراق .

12. رياض ، عبد الفتاح (1974): **التكوين في الفنون التشكيلية** ، ط1 ، دار النهضة العربية .

13. زاير ، سعد علي وآخرون ، (2013) : **الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج** ، ط1 ، دار المرتضى للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .

14. ـــــــــــــــــــ ، (2014) : **طرائق التدريس العامة** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

15. زيتون ، حسن ، (2003) : **التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية** ، ط1 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

16. السيد احمد ، وآخرون ، (2007) : **الإدراك الحسي البصري والسمعي** ، ط1 ، مكتبة النهضة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

17. السامرائي ، عباس ومحمد ، عبد الكريم ، (1991) : **كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية** ، ط1 ، مطبعة دار الحكمة للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .

18. سكوت ، روبرت جيلام ، (1980) : **أسس التصميم** ، ت: محمد محمود يوسف ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة .

19. الصقر ، أياد ، (2009) : **أساسيات التصميم ومناهجه** ، ط1 ، عمان ، الأردن .

20. العزاوي ، رحيم يونس كرو ، (2007) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط1 ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

21. عبد الباري ، ماهر شعبان ، (2010) : **استراتيجيات فهم المقروء النظرية وتطبيقاتها العملية** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

22. عبد الفتاح ، رياض ، (1995) : **التكوين في الفنون التشكيلية** ، ط3 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

23. عبد الهادي ، عدلي محمد ، (2006) : **مبادئ التصميم واللون** ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

24. عطية ، محسن محمد ، (2005) : **اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة** ، عالم الكتب ، القاهرة .

25. ـــــــــــــــــــــ ، (2008) : **الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .

26. عبو ، فرج ، (1982) : **علم عناصر الفن** ، ج2 ، دار دلفين للنشر ، ميلانو ، إيطاليا .

27. عويس ، خير الدين علي ، (1997) : **دليل البحث العلمي** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

28. عبد الحليم ، فتح الباب وأحمد ، حافظ رشوان ، (1985) : **التصميم في الفنون التشكيلية** ، ط1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

29. عبد الهادي ، عدلي محمد والدرايسة ، محمد عبد الله ، (2011) : **نظرية اللون مبادئ في التصميم** ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

30. عفانة ، عزو والجيش ، يوسف ، (2008) : **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين** ، ط1 ، مكتبة آفاق للنشر والتوزيع ، غزة ، فلسطين .

31. الغانم ، احمد فيصل رشك ، (1998) : **مفهوم الحركة في التصميم الطباعي** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة .

32. الفادي ، نور الدين أحمد ، وآخرون ، (2011) : **مبادئ الطباعة والتصميم الجرافيكي** ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

33. القره غولي ، محمد علي علوان ، (2006) : **جماليات التصميم في رسوم ما بعد الحداثة** ، (أطروحة دكتوراه) ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة .

34. الكبيسي ، وهيب مجيد ، (2010) : **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية** ، ط1 ، دار مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، العراق .

35. محمد ، آمال جمعة عبد القادر ، (2010) : **استراتيجيات التدريس والتعلم نماذج وتطبيقات** ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، الأردن .

36. ملحم ، سامي محمد ، (2000) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط1، دار المسيرة ، عمان .

37. الهاشمي ، عبد الرحمن ، والدليمي ، طه علي حسين ، (2008) : **استراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

38. ونك ، ووكاس ، (1981) : **مبادئ تصميم المجسمات** ، ت : أمل الحسيني ، مطبعة السلام ، بغداد.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية

1. أوديشو ، وسام مرقص ، (1998) : **اتجاه حركة العناصر وعلاقتها بالمضمون في الرسم الجداري والنحت البارز في حضارة وادي الرافدين** ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، العراق .

2. الأدغم ، رضا احمد حافظ ، (2004) : **أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، دمياط ، مصر .

3. البهادلي ، أسامة جاسم محمد ، (2011) : **أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث في معاهد إعداد المعلمات** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ـ ابن رشد ، بغداد ، العراق .

4. حسن ، محمود حسن ، (2006) : **فاعلية استراتيجيات التدريس التبادلي في التخفيف من قلق الكلام لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المنوفية ، كلية التربية ، ، المنوفية ، مصر .

5. حسين ، بيداء ، (2011) : **فاعلية التدريس التبادلي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، السعودية .

6. الجاف، صفاء محمد، أثر استراتيجية دمج الشتات في تطوير الأداء المهاري لطلاب قسم التربية الفنية في مقرر أساسيات التصميم. (2022). مجلة كلية التربية الأساسية، 28(116)، 253-276. https://doi.org/10.35950/cbej.v28i116.6046

7. خليلية ، مراد احمد محمد ، (2016) : **فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي بمادة النحو في اللغة العربية والدافعية نحو تعلمها في محافظة جنين** ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة النجاح ، كلية الدراسات العليا ، نابلس ، فلسطين .

8. الدبس ، هناء ، (2009) : **فاعلية برنامج تدريس قائم على طريقتي المحاضرة والتدريس التبادلي في تنمية التفكير الناقد وأثره في التحصيل في مادة الفلسفة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة دمشق ، سوريا .

9. الشمري ، لميس سعدون عباس ، (2012) : **فاعلية التعلم بالاستكشاف في تنمية المهارات الفنية لدى طلبة قسم التربية الفنية ـ مادة أسس التصميم** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، بغداد ، العراق.

10. الشويلي ، كاظم جاسم حطاب ، (2013) : **بناء معيار تقويمي لرسوم تلامذة الصف الخامس الابتدائي في ضوء أسس التكوين الفني** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، بغداد ، العراق .

11. العلوي ، ضحى ، (2012) : **أثر إستراتيجية التدريس في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، العراق .

12. العمشاني، حيدر حسين حسن، (2011) :**فاعلية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الأول متوسط واتجاهاتهم نحو مادة علم الأحياء** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ـ ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، العراق .

13. القباني ، مرفت إبراهيم صالح ، (2011) : **فعالية منهج مقترح في ضوء المفهوم الشامل للتربية الفنية في تنمية مهارات التخيل والإنتاج الفني لدى تلاميذ الصف**

السادس الابتدائي ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، معهد الدراسات التربوية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة القاهرة ، مصر .

14. الكسار ، قيس لازم حاتم ، (2012) : **أثر وحدة متعددة الوسائط التعليمية في تدريس مادة التخطيط والألوان** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، العراق.

15 . الكناني، فراس علي وعلي جبار، اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي لطلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية . (2019). Journal of the College of Basic Education, 25(104), 479-529. https://doi.org/10.35950/cbej.v25i104.4662

16.الربيعي ، بسمة هلال،أثر استراتيجية التدريس التبادلي على تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي بقسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مادة منهج المحدثين. (2022). مجلة كلية التربية الأساسية،(79) 19 ، 669-695. https://doi.org/10.35950/cbej.v19i79.7102

17. موزان ، علي حسين ، (2013) : **بناء برنامج تدريبي قائم على التقانة الرقمية لتنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في مادة التخطيط والألوان** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، بغداد ، العراق .

رابعاً: المصادر الأجنبية

1. Allen, M.S.yen,W.w, (1979): **Introduction to measurement theory book** , Golacalifornia .

2. Cause , Peter, (1973) : **structuralism, in Dictionary of the history of ideas** , Charles scribners s sons , New York .

3. Trunbull , Arther And Russel , (1994) : **The Graphics Of Communication Typography Layout Design** , Second Edition , Ohio Unv. New York .

4. Graves, Maitland , (1951) : **The Art Of Color And Design** , Mcgrow , Hill book Company , Inc London .

5. Keene, L. (2002 : **Reciprocal teaching strategy and adult high school students**, (Unpublished M.A.). Kean University.

6. Leanne , Clark D .(2003) : **Reciprocal teaching strategy and adult high school students un published M.A.,** Kean university ,

7. Livingstion, J.A. (1997): **Metacognition: An overview** . Amercan psychologist.

8. Needle, Howard, L (1993): **Textile coloration and finishing** , University of California .

9. Wasius, Wong, (1972) : **Principles of Two Dimensional Design**, Van Nester and Reinhold Company, New York

Reference :

First: Arabic Sources

1. Ibrahim, Magdi Aziz, (2009): Dictionary of Terms and Concepts of Education and Learning, 1st ed., Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.

2. Ulrich, Ronald and Callahan, Richard, (2003): Teaching Strategies: A Guide to Better Teaching, trans. Abdullah Abu Nab'a, 1st ed., Dar Hanin for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

3. Al-Jabri, KadhimKarimReda, (2011): Research Methods in Education and Psychology: Foundations and Tools, 1st ed., Baghdad.

4. Al-Jalabi, Sawsan Shaker, (2005): Fundamentals of Constructing Psychological and Educational Tests and Measures, 1st ed., Alaa El-Din Foundation for Printing and Distribution, Damascus, Syria.

5. Jaber, Abdul Hamid Jaber, (1999): Teaching and Learning Strategies, 1st ed., Dar Al-Fikr, Cairo, Egypt. 6. Al-Husseini, Ayad Hussein Abdullah, (2002): The Artistic Composition of Arabic Calligraphy According to Design Principles, 1st ed., General Cultural Affairs House, Baghdad.

7. Humaidan, Suhad, (2011): Hand-Drawn Illustrations and Their Techniques, 1st ed., Al-I'sar Al-Ilmi Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

8. Al-Kharabsheh, Omar Muhammad Abdullah, (2007): Scientific Research Methods, 1st ed., Al-Dustour Commercial Press, Amman, Jordan.

9. Al-Khayyat, Majid Muhammad, (2010): Fundamentals of Measurement and Evaluation in Education, 1st ed., Dar Al-Rayah, Amman, Jordan.

10. Al-Daraiseh, Muhammad Abdullah, (2005): A History of Graphic Design, 1st ed., Arab Community Library, Amman, Jordan. 11. Al-Dabbagh, Fakhri, et al. (1983): Raven's Progressive Matrices Test Standardized for Iraqis, 1st ed., University of Mosul Press, Mosul, Iraq.

12. Riyadh, Abdul Fattah (1974): Composition in the Fine Arts, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

13. Zayer, Saad Ali, et al. (2013): The Comprehensive Encyclopedia: Strategies, Methods, Models, Techniques, and Programs, 1st ed., Dar Al-Murtada for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.

) ــــــــــــــــــــــــــ .2014 :(14. General Teaching Methods, 1st ed., Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

15. Zaitoun, Hassan (2003): Education and Teaching from a Constructivist Perspective, 1st ed., Dar Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt. 16. Al-Sayed Ahmed, et al. (2007): Visual and Auditory Sensory Perception, 1st ed., Al-Nahda Library for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

17. Al-Samarrai, Abbas and Muhammad, Abdul Karim (1991): Teaching Competencies in Physical Education Teaching Methods, 1st ed., Dar Al-Hikma Press for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.

18. Scott, Robert Gillam (1980): Principles of Design, trans. Muhammad Mahmoud Youssef, NahdetMisr Publishing House, Cairo.

19. Al-Saqr, Ayad (2009): Fundamentals of Design and its Methods, 1st ed., Amman, Jordan.

20. Al-Azzawi, Rahim YounisKarou (2007): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st ed., Dijla Publishing and Distribution House, Amman, Jordan. 21. Abdul-Bari, Maher Shaaban, (2010): Reading Comprehension Strategies: Theory and

Practical Applications, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

22. Abdul-Fattah, Riyad, (1995): Composition in the Fine Arts, 3rd ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, Egypt.

23. Abdul-Hadi, Adly Muhammad, (2006): Principles of Design and Color, 1st ed., Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

24. Atiya, Mohsen Muhammad, (2005): Discovering Beauty in Art and Nature, Alam Al-Kutub, Cairo.

) ــــــــــــــــــــــ2008:(25. Modern Strategies in Effective Teaching, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

26. Abbo, Faraj, (1982): The Science of the Elements of Art, Vol. 2, Delfin Publishing House, Milan, Italy.

27. Awais, Khair El-Din Ali, (1997): A Guide to Scientific Research, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

28. Abdel-Halim, Fath Al-Bab and Ahmed, Hafez Rashwan, (1985): Design in the Fine Arts, 1st ed., Alam Al-Kutub Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

29. Abdel-Hadi, Adly Muhammad and Al-Daraiseh, Muhammad Abdullah, (2011): Color Theory: Principles in Design, 1st ed., Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

30. Afana, Azzo and Al-Jaish, Youssef, (2008): Teaching and Learning with the Two-Brain Approach, 1st ed., Afaq Library for

Publishing and Distribution, Gaza, Palestine. 31. Al-Ghanim, Ahmed Faisal Rashk, (1998): The Concept of Movement in Typographic Design, (Unpublished Master's Thesis), University of Baghdad, College of Fine Arts.

32. Al-Fadi, Nour El-Din Ahmed, et al., (2011): Principles of Printing and Graphic Design, 1st ed., Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

33. Al-Qarahghouli, Muhammad Ali Alwan, (2006): Design Aesthetics in Postmodern Graphics, (Doctoral Dissertation), University of Babylon, College of Fine Arts.

34. Al-Kubaisi, WahibMajeed, (2010): Applied Statistics in Social Sciences, 1st ed., Murtada House for Iraqi Books, Baghdad, Iraq.

35. Muhammad, AmalJumaa Abdul Qader, (2010): Teaching and Learning Strategies: Models and Applications, 1st ed., University Book House, Amman, Jordan. 36. Malham, Sami Muhammad, (2000): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 1st ed., Dar Al-Masirah, Amman.

37. Al-Hashemi, Abdul Rahman, and Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, (2008): Modern Strategies in the Art of Teaching, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

38. Wonke, Lucas, (1981): Principles of 3D Modeling, trans. Amal Al-Husseini, Al-Salam Press, Baghdad.

Second: University Theses and Dissertations

1. Audisho, WissamMarqos, (1998): The Direction of Movement of Elements and its Relationship to Content in Mural Painting and Relief Sculpture in the Civilization of Mesopotamia, (Unpublished Doctoral Dissertation)